

تأملات في سورة يوسف الدرس ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نسأل - 00:00:02

الله تعالى ان يجعل هذه الدورة دورة مباركة وخالصة لوجهه الكريم. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بهذه الدورة. ان آآ يجعلنا آآ من يجتمع على آآ كتابه وتذكرة كلامه فهذه المجالس والدورات التي نجتمع فيها - 00:00:22

على تذكرة كلام ربنا جل وعلا هي خير مجالس الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:48

الآنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله ونتذاكر ان شاء الله في هذه المجالس سورة يوسف عليه الصلاة والسلام. والقصص محبوبة - 00:01:03

آآ كل واحد من آآ الناس من الشباب يحبون سماع القصص بل ترى كثيرا من الشباب والفتيات يشترون القصص والروايات الخيالية ويقرأونها. ولكن عندنا في كتاب الله تعالى قصص عظيمة من قصص القرآن الكريم. ومن اعظمها هذه القصة في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام. الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:23

اه سألكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا يعني تأملوا كيف حب القصص موجود حتى في قلوب الصحابة رضي الله عنهم. لما سمعوا القرآن زمانا ونزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم زمانا وهو يتلوه - 00:01:53

وعليهم ايات القرآن قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله تعالى هذه السورة سورة يوسف. ثم ايضا تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو - 00:02:13

حدثتنا كانوا ي يريدون حديثا اخر فقال آآ فأنزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. قال كل ذلك يؤمرون بالقرآن الكريم. فالقرآن الكريم فيه - 00:02:30

في كفاية والله الشاب اذا اقبل على القرآن الكريم سيجد فيه الكفاية والغنية في هذه الدنيا. تجد في القرآن احسن القصص تجد في القرآن مواعظ الابيام. يعرفك القرآن على ربك. على نعم الله تعالى عليك - 00:02:50

يصل قلبك بالدار الاخره اه تعيش كأنك في الآخرة في الجنة وهكذا اه آآ نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا - 00:03:12

سورة يوسف لو سألكم ما موضوع سورة يوسف؟ هي تتعلق بقصة يوسف لكن هذه القصة تدور على ماذ؟ ممكن بعض الشباب يقول هذه القصة هي آآ عنوان للعفة يعني ظهر فيها امر يوسف الشاب المتعطف عن معصية الله تعالى. بعضهم قد يقول هذه السورة - 00:03:32

يعني والقصة هي قصة الرؤى والاحلام آآ رأى يوسف عليه الصلاة والسلام رؤيا ثم تحققت على مدار القصة وبعضهم قد يقول هذه سورة فيها آآ آآ جمع شمل الاسرة التي كانت ان تتفرق وهكذا يعني آآ - 00:04:00

يذكرون مقاصد متنوعة لكن في الحقيقة المقصد الاعظم الذي تدور عليه سورة يوسف هو كما قال الله تعالى والله غالب على امره. يعني ان الامر الذي يقدر الله تعالى ويقضيه لابد ان يقع. ولا يمنع منه مانع - 00:04:25

وهذا يرسخ في قلوبنا الایمان والتوكيل على الله وهذا يبعث في القلوب الطمأنينة. الانسان اذا عاش في هذه الدنيا بهذا القلب ان الله

تعالى له الامر كله و اذا قضى الله تعالى امراً لا بد ان يقع فهذا يطمئن قلب المسلم ويجعله يسلم امره الى الله جل وعلا - [00:04:53](#)

وعلى وعلى هذه الحقيقة تدور قصة آية يوسف عليه الصلاة والسلام وهذا له علاقة بسورة هود قبل سورة يوسف تأتي سورة هود -
سورة هود اه موضوعها التوكل على الله. كما قال الله تعالى في اولها يذكر قاعدة التوكل وما من دابة في الارض الا على الله رزق -

[00:05:22](#)

واختتمها بقوله فاعبده وتوكل عليه. وسميت بسورة هود لماذا؟ مع ان الله تعالى ذكر فيها شيئاً من قصة نوح عليه الصلاة والسلام
وهود وصالح وابراهيم ولوط وموسى وشعيب لكن سماها بسورة هود لماذا - [00:05:47](#)

انه في قصة هود برب التوكل في اعلى صوره. قال اني اشهد الله واهد اني بريء مما تشركون من دون فكيدوني جميعاً ثم لا تنتظرون
تأملوا كيف هود يقف وحده امام قومه عاد التي لم يخلق مثلها في البلاد يتحداهم - [00:06:08](#)

يقول هي اقتلوني ولا تنتظرون لا تعطونني مهلة من اين جاءته هذه القوة اني توكلت على الله ربى وربكم. فتأملوا سورة هود موضوعها
التوكل على الله فجاءت سورة يوسف تقرر قاعدة التوكل على الله. كيف يكون المؤمن عنده قوة في هذه الدنيا - [00:06:31](#)
فاما رsex في قلبك ان الامر لله. ولذلك تأملوا في سورة يوسف كيف ان مشاهد العجيبة اه ولكن ما يقع الا الامر الذي اراده الله.
يعقوب عليه الصلاة والسلام يقول اه ولده يوسف - [00:06:58](#)

لا تقصص رؤياك على اخوتوك فياكيدوا لك كيدا. وهو لا يقص الرؤيا عليهم لكن مع ذلك يكيدون له. لله الامر والله غالب على امره.
يکیدون ویخططون ویلقونه في الجب. لكن الله غالب على امره - [00:07:18](#)
تأتي سيارة وتخرجه من الجب وبياع في مصر وينتقل من الجب الى القصر. والله غالب على امره. في تراوده امرأة العزيز وينتقل من
القصر الى السجن. والله غالب على امره. تأمل والله غالب - [00:07:38](#)

على امره ثم في السجن يقول للساقي اذكريني عند ربك فالشيطان ينسى الساقي ان يذكر امر يوسف عند الملك فلبت في السجن
بعض سنين. والله غالب على امره. لأن الامر لله. وهكذا - [00:07:58](#)

يرى الملك رؤيا لا يفسرها الا يوسف عليه الصلاة والسلام فيخرج من السجن ويكون وزيراً في مصر ملك من الملوك. والله غالب على
امرها. الله اكبر. تأملوا كيف ان اخوة يوسف في بداية الامر - [00:08:18](#)
هكذا تسلطوا عليه وظلموه والقوه في غيابه الجب. ثم بعد ذلك يأتون الى يوسف ولا يعرفونه. يأتون اليه وهم محتاجون ويسألونه
الميرة يعني الطعام. والله غالب على امره. اذا هذه السورة تدور على هذا - [00:08:38](#)
الاياماني العظيم والله غالب على امره. يعني الله تعالى غالب على الامر الذي يريد. فلا يرده احد ولا راد لقضائه سبحانه جل وعلا.
تعالوا ايها الاخوة آآ يعني نتفكر في هذه - [00:08:58](#)

يعني القصة الجميلة من خلال كلام ربنا جل وعلا القصص في القرآن الكريم ليست يعني لمجرد التسلية والمتعة وانما فيها التسلية
والمتعة مع الدروس والعبر العظيمة التي تصلح حياة الانسان يقول الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء وهذى من الحروف
المقطعة في - [00:09:18](#)

القرآن الله اعلم بمراده منها. ولكن فيها شد للانتباه. تسمع حروف مقطعة هكذا على خلاف المعهود في اللغة العربية تقول ما هذا
الكلام؟ الف لام راء ثم ايضا والله اعلم هذه - [00:09:48](#)

الحروف هنا ذكر حرف الراء هنا كأنه فيه اشارة الى ان هذه السور تركز على موضوع الرسالة وتقرير رسالة النبي صلى الله عليه
 وسلم. وحرف الراء هو اول حرف من حروف كلمة رسول - [00:10:08](#)

رسالة والذي يشير الى هذا ان هذه السور التي افتتحت بالف لام راء كلها سميت باسماء الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام سورة
يونس ثم هود ثم يوسف تأتي الرعد ثم ابراهيم ثم الحجر. والحجر اشارة الى قوم صالح عليه الصلاة والسلام. فتأملوا كيف ان هذه
السور اه اكثرها سمي اه سوء باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وافتتحت هذه السور بالف لام راء فالله اعلم لعل هذا من
السور اه اكثراها سمي اه سوء باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وافتتحت هذه السور بالف لام راء فالله اعلم لعل هذا من

[00:10:28](#)

المناسبات اللطيفة. نقول هذا على سبيل يعني الاستئناس. اه يعني ما قالون الف لام ميم او غير ذلك - [00:10:55](#)
من الحروف قال الف لام راء كأن هذا فيه اشارة الى مقصود الرسالة. ولذلك سيأتي معنا في اخر السورة عندما قص الله تعالى فهذه القصة على النبي صلى الله عليه وسلم اول تعقيب بعد هذه القصة ماذ؟ اه - [00:11:15](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. تأمل اول تعقيب بعد قصة يوسف في تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هذه السورة يعني تتعلق ايضا بمقصود الرسالة. الف لام راء - [00:11:35](#)
اه تلك ايات الكتاب المبين. القرآن يبين لنا كل ما نحتاجه. مما يصلح ديننا ودنيانا. تلك ايات الكتاب المبين. تأمل قال هنا المبين لان هذه السورة فيها قصة عظيمة قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. اه يعني اول ما يكون في القصص - [00:12:05](#)
اه يعني اعظم ما فيها القصة اول ما اه يعني ينتبه او او القصة اه اه اول ما يعني يهتم الكاتب للقصة مثلا ان تكون قصة يعني واضحة بینة وفيها العبر والدروس البينة الواضحة. ما تكون قصة غامضة هكذا لا هدف لها. يعني ما تعرف احداثها - [00:12:35](#)
يعني يعني مجرد هكذا حوادث بدون مغزى بدون هدف يعني غير واضحة هذه ما تكون قصة حسنة القصة احسن ما يكون فيها ان تكون بینة واضحة في احداثها واهدافها وغايتها - [00:13:05](#)

ودروسها وعبرها. قال تلك ايات الكتاب المبين ثم تأملوا كيف كان القرآن مبينا واضحا قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعل تعلقون. لان الله انزله باللسان العربي المبين. وفي هذه الاية حث على تعلم اللغة العربية. اليوم - [00:13:25](#)
شباب يعني الله المستعان. ينفرون من مادة النحو او من علوم اللغة العربية ويستصعبون اللغة العربية هذا خطأ في الحقيقة. اللغة العربية هي اسهل اللغات. واجمل اللغات واعمق اللغات واوسع اللغات واسهل اللغات في - [00:13:51](#)
الحقيقة فكلما تعلم المسلم اللغة العربية ازداد فهما للقرآن الكريم. فاللغة العربية في الحقيقة من الدين. فاذا تعلمت اللغة العربية بنية اه تدبر القرآن فهذا في الحقيقة يعني اه تحصل من خلاله على الاجر والثواب عند الله جل وعلا - [00:14:11](#)
قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون. لعلكم تعلقون وتفهمون مراد الله جل وعلا ثم قال بدأ بالمقصود من هذه القصة قال من هذه السورة نحن نقص عليك احسن القصص - [00:14:35](#)

يعني من قصص القرآن عموما وهذا لا يعني ان سورة ان قصة يوسف هي احسن القصص. بل يذكر اهل العلم ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام مثلا تكررت في القرآن اكثر من قصة يوسف - [00:14:55](#)

وآ وهي احسن يعنينبي الله موسى لا شك انه من اولي العزم من الرسل. وقصته اعظم من قصة يوسف لكن يعني هذا على سبيل العموم نحن نقص عليك احسن القصص - [00:15:11](#)
في القرآن الكريم آ قصة ابراهيم وموسى وآ يعني يوسف عليهم الصلاة والسلام بما اوحبينا اليك هذا القرآن. بسبب يعني ايحاءنا اليك هذا القرآن فاحسن القصص لا لا تجدها في الروايات الخيالية والاجنبية بل احسن القصص تجدها في القرآن الكريم. يكفيك ان تقرأ قصص - [00:15:28](#)

القرآن ثم ما يتبع ذلك من قصة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وقصص الصحابة رضي الله عنهم والصالحين. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحبينا اليك هذا القرآن وقصة يوسف يعني هي من احسن القصص يقول بعض المفسرين وجهه احسنتها اشتتمالها على حاسد - [00:15:55](#)

ومحسود ومالك وملك ومشهود وشاهد وعاشق ومعشوّق وحبس واطلاق وخصب وجذب ذنب وعفو وفراق ووصل وسقم وصحة وحل وارتحال وذل وعز. سبحانه الله كل هذه المعاني موجودة في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. قال ويبين الله تعالى النعمة العظيمة بانزلال هذا القرآن - [00:16:17](#)

قال وان كنت من قبله يا محمد لمن الغافلين. قبل ان ينزل عليك القرآن. والغفلة نوعان. هناك غفلة مذمومة اذا كانت بعد العلم. الانسان يعلم ان هذا حرام لكن يغفل ويفعل المحرمات - [00:16:47](#)
فهذا مذموم وهناك غفلة غير مذمومة وهي الغفلة بدون علم. وهذا هو المراد هنا. يعني هنا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من

الغافلين ليس ذنب هذا مثل قول الله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه القرآن ما كان يدرى - 00:17:07

ما كان يعرف ما هو القرآن وما هو الايمان؟ عنده ايمان بفطرته اه عليه الصلاة والسلام. وهذا يدلنا الاخوة على ان الذي يريد ان يخرج من غفلته فعليه بالقرآن الكريم. كم من الشباب اليوم يعيشون في غفلة؟ يعيشون يعيشون في هذه الدنيا في الشهوات - 00:17:32
والملذات في اللعب والله ثم يرجع ويشعر بالملل هندي غفلة في الحقيقة اذا اردت ان تخرج من جو الغفلة الى حياة حقيقة حياة طيبة والله تشعر فيها بالراحة بالقرآن الكريم. وان كنت من قبله لمن الغافلين. ثم تفتح القصة بفاتحة مشوقة - 00:17:52
اذ قال يوسف لابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام فهو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الصلاة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم. اذ قال يوسف لابيه يا ابتي - 00:18:18

اني رأيت احد عشر كوكبا. في نومه والشمس والقمر. ثم اكد هذا رأيهم لي ساجدين. لا شك انها رؤيا عجيبة رؤيا عظيمة فعلم يعقوب عليه الصلاة والسلام ان هذه الرؤيا فيها اشارة الى ان يوسف عليه الصلاة والسلام هو الذي سيرث - 00:18:38
نبوة من ابيه يعقوب من بين اخوانه لأن قصة رؤية عجيبة وعظيمة لهندي خاف ان يحسده اذا حدثهم بها قال يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتكم لماذا؟ في Kiddoum لك كيدا. يعني يحسدونك في Kiddoum لك كيدا. يكيدون لك ويظرونك - 00:19:07

قد يقول قائل معقول اخواني سببضروني قناة استبعد هذا ان الشيطان للانسان عدو مبين. ان الشيطان للانسان عدو مبين ثم كما عرفنا يعقوب علم ان هذه الرؤية تدل على ان يوسف عليه الصلاة والسلام سيجتبه ربها. ولها - 00:19:35
قال وكذلك يجتبك ربك يعني مثل ما اراك هذه الرؤيا التي تدل على انك ستتصبحنبي مثل ذلك الامر كذلك يجتبك ربك حقيقة يجتبك ربك يعني يصطفيك ويجعلكنبيا؟ قال وكذلك يجتبك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث - 00:19:59

من تأويل الاحلام والرؤى ويتم نعمته عليك وعلى اهلي يعقوب كما اتها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. كما ان الله تعالى اختار ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم جاء من نسله اسماعيل واسحاق ثم من نسل اسحاق يعقوب - 00:20:27
الله تعالى اتم عليهم النعمة بالنبوة يعني كمال الايمان والعبودية لله كذلك يتم نعمته عليك وعلى اهلي يعقوب كما اتها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. عليم - 00:20:53

بمن يستحق الفضل وحكيما يضع هذه النبوة او يضع الخير في مكانه المناسب ان ربك عليم حكيم. نستفيد من هذا المقطع اه تأملوا اه في الله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابتي استفيد الادب - 00:21:12
في مخاطبة الولد لوالديه يعني هكذا تخاطب امه واباك يا امه يا امي يا ابي. هذا من الادب الولد اذا وفق للادب مع والديه الله تعالى يفتح له كل خير - 00:21:38

ولذلك الولد يعني يجب عليه ينبغي عليه ان يتأنب غاية الادب مع والديه. لا يرفع صوته عليهما لا ينظر اليهما نظر يعني كراهية او نظر يعني بأنه يغضب عليهما اذا آآ يعني ما وفر له ما يريد - 00:21:57
آآ يكون متأدبا كما قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنده الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من - 00:22:19

الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. ثم ايضا نستفيد من هذه الاية ان بر الام اعظم من بر الاب كيف نستفيد هذا؟ لان الله تعالى شبه الام بالشمس وشبه الاب بالقمر ونفع الشمس - 00:22:39

اعظم من نفع القمر لان في الرؤية اني رأيت احد عشر كوكبا يعني اخوانه. كما ستفسر رؤيا بعد ذلك وستقع. والشمس والقمر يعني امه يعني ابا فشبه الله تعالى الام بالشمس فهذا يدلنا على ان يعني آآ الشمس يعني اعظم فبر الام اعظم - 00:22:59
ويعني كما قال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم من احسن من احق الناس بحسن صاحبتي؟ قال امه قال ثم من قال امه؟ قال ثم من؟ قال امه؟ قال ثم من؟ قال ابوك. وكذلك اه نستفيد من هذه الايات ان - 00:23:26

النعمة على الولد نعمة لاهل البيت كلهم. تأملوا كيف قال وكذلك يجتبك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى اه

يعقوب يعني اذا تمت النعمة على يوسف تمت النعمة على ال يعقوب وال يعقوب يعني اخوان يوسف - 00:23:46
اهل يعقوب هم اولاده وهم اخوان يوسف. النعمة على الولد نعمة على اهل البيت كلهم ولذلك ما تدري انت الان اه عندما تقبل على اه يعني مثل اه هذه الدورات النافعة للعلم - 00:24:09

يكون في قلبك حب للخير. تحفظ القرآن تحضر مجالس العلم. فينفع الله تعالى بك. ربما يعود نفعك على البيت كله هذا الولد الصالح او هذى البنت الصالحة سبحان الله ربما تكون انت سبب لهداية والديك لهداية اخوانك وتعليمهم - 00:24:29
قرآن وتنقل لهم هذا العلم النافع وهكذا. يعني البركة يعني تعم باذن الله اه نعم اه ثم ايضا من الفوائد في هذه الآيات يحذر المسلم من الشيطان والشيطان ينزل بين الاخوان. كما قال فيكيدوا لك كيدا لا تستغرب ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:24:49
فالشيطان يشير الحسد في قلوب الاخوان فيحسد آآ الاخ اخاه ويحصل بينهما قطيع او تدابر يعني فيحصل يعني مثل هذا الامر يعني هذا ينبغي للاخ ان ينتبه في هذا الكيد من الشيطان الرجيم ويعامل اخاه بالرحمة والاحترام يعني كل تقدير. فاذا اه - 00:25:19
نكمي الآيات. قال الله تعالى بعد ذلك لقد كان في يوسف واخوه ايات للسائلين في تشويق هذه القصة لقد كان في يوسف واخوه نكمي الآيات للسائلين. تستفيد من هذه الآية ان - 00:25:49

العلم والفائدة انما يكون بالسؤال ولذلك ابن عباس رضي الله عنهم لما اصبح ترجمان القرآن وحجر الامة قيل له بمن الت العلم؟ قال بلسان سؤول وقلب عقول. بلسان يسأل ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن عباس يعني آآ قد قارب او او قد ناهز الاحتلال يعني بلغ عند موته - 00:26:09

النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ يسأل كبار الصحابة ويتعلم منهم الى ان اصبح آآ ترجمان القرآن وحضر الامة رضي الله عنه فاذا عليك بالالكتار من الاسئلة اسأل ما ينفعك في امر دينك اسأل ما معنى هذه الآية؟ ما معنى هذا - 00:26:37

حديث اسأل عن عن آآ يعني احكام دينك ثم ايضا السؤال ممكن ان يكون بالحال حال الانسان انه سائل وطالب وذلك بحضور مجالس العلم. انت لما تحظر مثل هذه الدورة وتستمع فانت كانك تسأل كانك - 00:26:57

تسأل الشيخ تقول لو فسر لي سورة يوسف لانك انت دخلت هذه الدورة فكانك تسأل وتريد يعني هذا التفسير. فالسؤال اما ان يكون مباشر او يكون بالحال بحضورك مجالس العلم. لقد كان في يوسف واخوه ايات للسائلين - 00:27:17
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. اذ قالوا ليوسف واخوه من اخوه بنiamin لم اذا؟ لان اخوان يوسف آآ او يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام تزوج من امرأتين - 00:27:36

يقال الكبرى لي وجاءت له يعني اولاد يعني روبين ويهودا وشمعون وكثير من الاولاد. عشرة اولاد ثم تزوج ايضا برحيل ورحيل هي اخت لي وكان هذا جائز في شريعتهم الجمع بين الاخرين تزوج برحيل. وانجبت له يوسف ثم بنiamin - 00:28:01
بنiamin هو الاخ آآ يعني الصغير الاصغر يعني من من يوسف يعني يوسف وبنiamin من ام واحدة وباقى الاخوة من ام. لكن هذا لا يعني ان يكون بين الاخوة يعني حتى لو كانت الامهات مختلفه. اه - 00:28:33

يقولون جماعة واحدة هم اخوة في النهاية ابوهم واحد فلا ينبغي ان يكون بينهم التحسد. لكن هذا الذي حصل بين اخوة يوسف اذ قال يوسف اه اذ قالوا ليوسف واخوه يعني - 00:28:53

بنiamin احب الى ابينا منا ونحن عصبة نحن جماعة هم رأوا النبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام ربما مال الى يوسف اكثر من باقي آآ الاخوة لماذا؟ لان يوسف صغير وكان يحبه جبا - 00:29:09

شديدا فمثل هذا ليس بظلم يعني هو ما ظلم اخوانه وما اعطى يوسف يعني هدايا او حقوقا آآ يعطهم بل كان يعدل هذا النبي من انباء الله ما يمكن ان يظلم لكنه هذا من طبيعة البشر ان الانسان يمكن ان - 00:29:26

يميل يعني مثلا بمقتضى الطبيعة يعني آآ انت انظر الان مثلا اخوك الصغير زي ما يسمونه اخر العنقود يعني الام والاب ممكن يحملانه اكثر يعني يدلعونه اكثر فهذا لا بأس به. كما انك يمكن - 00:29:46

الصغير هكذا كان يفعل بك. فمثل هذا لا ينبغي ان يثير الحسد والبغضاء في القلوب لكن هكذا يعني حصل من اخوة يوسف احب الى

ابينا منا ونحن عصبة. العصبة يعني الجماعة - 00:30:04

يعني القوية او ونحن عصبة ثم اذا بهم يطعنون في ابانا لفي ضلال مبين في ضلال مبين يعني واضح ثم قالوا اذا يعني ما النتيجة؟ ما نتائجه هذا الحسد؟ اقتلوا يوسف. انظروا الى الدرجة - 00:30:18

وصلت الى ماذا؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا ارضا بعيدة مجحولة لماذا؟ يخلو لكم وجه ابيكم فيتفرغ لكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. وهذه من وسائل الشيطان في تزيين معصية يقول وتكون من بعدي قوما صالحين ما عليه تقتلوا يوسف الان او ابعدوه عن ابيه - 00:30:41

هذا صحيح انها معصية لكن بعد ذلك تتوبون الى الله وتكونون قوما صالحين. تكونوا من بعده قوما صالحين فاحذروا هذه المكيدة من مكائد الشيطان شيطان يأتيك مثلا يقول لك ما عليه ان تجرب الدخان وبعدين تتوب. جرب يعني 00:31:09 المعاصي يعني آآآه هذا الشاب عندما يقع في معصية الله آآآه متلا ظهر له صورة خلية في الهاتف. او يتبع بعض الافلام المسلسلات. فربما يقوم في نفسه - 00:31:33

ان هذا حرام. يقول ما علي انا الان اتمتع وبعدين اكون من الصالحين لما اكبر اتوب الى الله وارجع ان شاء الله وكم من شاب اراد ان يتوب الى الله من المعاصي من الزنا ممكن تكون بينه وبين بعض البنات علاقات فاسدة وكذا - 00:31:54

وفكر ان يعود وان يرجع لكن يأتيه رفيق السوء يقول له الان انت شاب ما عليه يتمتع بشبابك وبعدين لاحق على التوبة لما تكبر بعدين ان شاء الله تكون رجل صالح يعني تنسى هذه الامور. ولكن الان انت شاب تتمتع - 00:32:14

هذه من اكبر وسائل الشيطان. كما ذكرها الله هنا عن اخوة يوسف. تكون من بعده قوما صالحين انت هل يعني تضمن نفسك ما تدري لعل الموت يأتيك وانت على المعصية. هل تضمن انك تعيش بعد المعصية - 00:32:32

وانا دايما اتذكر هذه القصة في هذا الحال. يعني اذكر عندما كنت مدرسا في المدرسة. كنت ادرس طلاب الثانوية العامة يعني المرحلة الصف الثاني عشر. والصف الحادي عشر كذلك فكان عندي طالب في الصف الحادي عشر. يعني طالب - 00:32:53

يعني لا يذاكر ولا يحافظ على صلاته ولا دينه. فكنت اقول له دائمًا يعني انصحه يا فلان اتق الله حافظ على صلاتك اهتم بدراستك. فكان يقول لي استاذ بعدين بتشفوني السنة القادمة طالب اخر. الحين خلينا نلعب والسنة - 00:33:13

قادمة اخر سنة انا اريد شهادة واريد ان يعني آآ يكون لي مستقبل اريد ان احصل على نسبة طيبة حتى ادخل جامعة وبعدين بشغل وتزوج ويكون عندي اولاد وهكذا. سبحان الله خرجت من لساني كلمة اتذكرها جيدا. قلت له يا فلان - 00:33:33

فلا تظمن نفسك هكذا فقط. تب الى الله الان لا تظمن نفسك تقول السنة الجاية انا اتوب الى الله واحافظ على صلاتي وعلى دراستي. طيب المهم قال لي ما عليه استاذ خلينا نلعب ونستأنس وبعدين - 00:33:53

سبحان الله قبل العام الدراسي الذي بعده هو نجح طبعا نجح يعني بالذذ يعني مثل ما يقولون بالدفع. آآ قبل العام الدراسي الجديد اتصل واحد من الطلاب علي. قال يا استاذ تعرف فلان؟ قلت نعم. قال فلان مات. سبحان - 00:34:09

سبحان الله انا لله وانا اليه راجعون. ما الذي حصل؟ سبحان الله كان يقود السيارة طبعا بدون ليس بدون رخصة قيادة. كانت سيارة في محل تصليح السيارات القراءج يعني خرج بالدراجة النارية آآ يعني يريد ان ينظر يعني ماذا آآ يعني آآ هل انتهت - 00:34:29

انتهى تصريح السيارة او لا خرج وكانت الاشارة يعني تصبح حمراء فخرج بسرعة في الاشارة الحمراء قطعها بالدراجة واذا بسيارة تأتي تصدمه يموت في الحال سبحان الله تذكر اقول اين الاحلام والامال؟ يقول انا اتمتع انا بشبابي وبهذه السنة والسنة القادمة سأتوب لا تدري - 00:34:52

الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فكن على استعداد للموت في اي لحظة. اذا اذا همم بمعصية ما تقول لا انا بعد المعصية سأتوب لا ممكن يأتيك الموت في وقت المعصية. ثم كذلك لا بد ان ننتبه - 00:35:15 الى امر مهم وهو ان الانسان الذي يستمر على المعاصي يزداد بعدها عن الله وقلبه يقوس شيئا فشيئا. ثم بعد ذلك يمكن ما يستطيع ان يرجع الى التوبة. تقول وبعدين بتوب - 00:35:38

لا ليس الامر اليك القلب كلما عصيت الله تعالى يكون في نقط سوداء حتى يكون عليه غشاء اسود ثم ربما تصعب التوبة فاذا عليك ما دمت عرفت يعني ان هذا حرام - [00:35:54](#)

عرفت ان طريق الشر والله لا يأتي لك براحة ولا طمأنينة في هذه الدنيا عليك ان تتوسل الى الله. بالعكس الشاب الذي يتوب الى الله ولا يفعل المحرمات ويقبل على الطاعات. هذا امره عظيم عند الله - [00:36:12](#)

آآ كما تعرفون في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال شاب نشأ في عبادة الله اذا قال وتكون من من بعده قوما صالحين. لكن تأمل كما عرفنا موضوع السورة والله غالب على امره. يكيدون له لكن تأمل - [00:36:30](#)

كيف الله يقدر ان واحدا منهم يبعد عنهم هذا الامر الخطير ان يقتلوا يوسف. قال قائل منهم والله تعالى سترا عليه قال قائل منهم يعني لا فائدة لتعيبينه. لا تقتلوا يوسف. يقال هو كبيرهم. قال قائل منهم قال يعني قتادة رحمة الله - [00:36:50](#)

الله وكان اكبرهم وهو يقالو بيل اسمه روبين. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف القتل جريم شنيعة لا تقتلوا يوسف مهما وصل الحسد الى ما يصل لكن ان يصل بكم الامر الى القتل؟ لا - [00:37:13](#)

لا تقتل يوسف على القليل ماذ؟ وبعض الشر اهون من بعض والقوه في غيابه الجب الجب يعني البئر غير المطوية غير المبنية. القوه في غيابه الجب يعني في في البئر فيليب عن الانظار. ولذلك قال في غيابه الجب - [00:37:31](#)

يعني اه يلقي في البئر ويغيب عن الانظار. قال يلتقطه بعض السيارة السيارة يعني القافلة التي تسير. لما كانت القافلة تسير سيرا طوبيلا في الصحراء سميت سيارة باب المبالغة. نعم مثل ما - [00:37:51](#)

السيارة اليوم لانها تسير بسرعة ومسافات طويلة. قال يلتقطه بعض السيارة ثم الامر ايضا الامر هذا صعب يعني ولذلك يعني قال ان كنتم فاعلين. يعني فكرروا وقرروا ان كنتم فاعلين. قال - [00:38:11](#)

يلتقط بعض السيارة ان كنتم فاعلين. بعد التخطيط يأتي التنفيذ قالوا يا ابابا الان ذهبوا يعني يعني تنفيذ هذه الخطة. قالوا يا ابابا ما لك لا تأمننا يا يوسف تأمننا هذه تقرأ هكذا تأمننا يعني تقوم بفعل الغنة لكن تضم شفتوك - [00:38:30](#)

يعني هذا يسمى بالاشمام. تأمننا تأمننا. لا يكون له اي اثر في النطق. لكن ظم الشفا فيه يعني اشاره الى النون المحذوفة لان اصل كلمته تأمننا. لكن حذفت النون وكذلك يعني الوجه المقدم ان تقرأ باختلاس بالروم يعني آآ - [00:38:59](#)

تنطق بالنون لكن بضمه يعني سريعة. تأمننا تأمننا على يوسف. وهذا الوجه طبعا هو المقدم ما لك لا تأمننا على يوسف او ما لك لا تأمننا على يوسف. سبحان الله يعني حذفت النون للإشارة - [00:39:29](#)

الى يعني انه ليس في قلبي سكون اليهم كأنهم يريدون شرا ما لك لا تأمننا على يوسف وان او ما لك لا تأمن من على يوسف وانا له لناصحون. ماذا تريدون؟ قالوا ارسله معنا غدا يرتع - [00:39:51](#)

يرتعد يتتوسع في الاكل لان الذي يذهب الى الرحلة يأكل كثيرا ارسله معنا يرتع ويلعب يعني يأكل وهذا يعني هو اللائق ان الإنسان يأكل يتقوى ثم بعد ذلك يلعب. فالرياضة يعني يحتاج اليها - [00:40:10](#)

الشباب والالولاد ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. وانا له لحافظون وانا له لحافظون. اه وانا له لحافظون طيب فاذا يعني اللعب والرياضة مفيدة للصغرى الشباب يتنشطون اذا قالوا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. فنعم الشباب والفتيات لابد يعني ان يرفعه الشاب عن نفسه. لكن - [00:40:28](#)

في اللعب المباح. ليس في الحرام. يعني فالشباب عليهم ان يعني اذا ارادوا ان يرتفعوا على انفسهم يلعبوا كرة فيما بينهم لكن ما يعني تضيع عليهم الصلوات. يلعب يلعب حتى يضيع صلاته. لا - [00:41:13](#)

يقوم الحمد لله بالمباحات الالعاب المباحة يعني يحافظ على دينه. واحذركم من يعني صراحة يعني هذا من البلاء الذي ابتلينا به يعني جمیعا هذه الالعاب الالكترونية في الحقيقة ليس لها فائدة. يعني الالعاب في الحقيقة تعطل العقل - [00:41:29](#)

ولا فائدة منها. يعني ممكن يتسلل بها يعني بعض الشباب لكن للاسف الان اصبحت المسألة مسألة ادمان. يدمن الشباب ساعات طويلة يدمنون على هذه الالعاب وتضيع الاوقات وتضيع الاجازة في امور لا فائدة منها على القليل - [00:41:49](#)

بابا يعني انت تنشط جسمك اه تقوم بشيء نافع تسلی نفسك ثم بعد ذلك تتنشط على عبادة الله من صلاة وحفظ قرآن يعني اه اذا قال اه قالوا وانا له لحافظون. وانا له لحافظون. فيعقوب عن - 00:42:09

عليه الصلاة والسلام اعتذر بعذرين. قال اني ليحزنني ان تذهبوا به لا اطيق فراقه لانه يحب يوسف جدا شديدا. وهذا الذي آآآ يتثير الحسد في قلوبهم. اني ليحزنني ان تذهبوا بي وهو ما يقصد - 00:42:30

يتثير الحسد في قلوبهم لكن هكذا من شدة محبته قال هذه الكلمة ثم قال واخاف ان يأكله الذئب. لأنهم كانوا بارض فلسطين في الادية وكانت كثيرة الذئاب. قال واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا - 00:42:47

ولئن اكله الذئب ونحن عصبة جماعة نحن عشرة. طبعا بنiamين ماذا بعمل؟ لانه صغير. فقالوا لان اكله الذئب فنحن عصبة انا اذا لخاسرون كيف الذئب يأتي ويأخذ اخانا وما ندافع عنه؟ انا اذا لخاسرون. وبعد الالاحاج - 00:43:09

يعني ما كان من يعقوب الا ان وافق قال فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة اتفقوا كلهم ان يجعلوه في غيابة الجب ان يلقوه في البئر. ويغيب عن الانظار - 00:43:32

تأمل الجواب ماذا؟ مخذوف هذا من اعجز القرآن الكريم. فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. الجواب مخذوب يعني ماذا؟ ما الذي حصل؟ اتفقوا على ان يجعلوه في البئر. ما الذي حصل؟ قدر ما تشاء - 00:43:49

تخيل المشهد الان عشرة اخزو يوسف ثم عندما ذهبوا بدل ان يلعبوا ويأكلوا لا. اخزو واظهروا كيدهم وحسدهم. اجتمعوا فخلعوا قميصه وهو ينظر اليهم ماذا تفعلون بي وحملوه واذا بهم يلقونه في الجب. وهو ينادي اخوانه اخوانى - 00:44:14

القوه في الجب. اذا الجواب مخذوف هكذا تقديره حتى تخيل يعني كل ما يخطر ببالك. ممكن يكون قد ضربوه ويده الى هذا فيضرره يذهب الى الاخر فيدفعه يستغيث بفلان انت اخي الكبير فلا يلتفت اليه. ثم اخزو قميصه والقوه في الجب - 00:44:46

لكن مع هذه يعني تخيل يعني شاب صغير يلقى في البئر ويدهبون عنه وتظلم السماء يعيش في هذا يعني يعني الحالة الحرجة العصبية لكن يأتي لطف الله تعالى. قال واحينا اليه في تلك اللحظة نزل عليه جبريل يطمئنه واحينا اليه لتبئنهم - 00:45:09

بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال لجبريل لا تخاف يا يوسف انت ستخبرهم بانهم فعلوا بك هذا الامر. وهم لا يشعرون وهم يعني لا يشعرون يعني انك يوسف هذا امر غريب. يعني انك ستخرج من هذا البئر وستصبح يعني يصبح لك شأن - 00:45:42

وهم يعني يأتون اليك وستخبرهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وهم لا يشعرون انه يوسف كما سيأتي معنا في اخر القصة. وكذلك قيل وهم لا يشعرون يعني لا يشعرون بالوحى الذي نزل على يوسف - 00:46:10

اذا لتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. يعني تستفيد من هذا يعني الابتلاء لابد له فيها لابد منه في هذه الدنيا وهكذا كما ستأتي معنا يعني ابتلاءات تمر بنبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. لكن تأمل يعني في لطف الله تعالى. انسان يكون في البلاء في - 00:46:31

عصبية لكن الله تعالى لطيف به. يفتح له بابا من ابواب لطفه يعني آآآ بابا من ابواب يعني الثبات وقت البلاء. فانزل الله تعالى جبريل يطمئن يوسف وهو في هذه يعني الحالة. قال - 00:47:01

اه لتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. طيب رجعوا كيف الان يواجهون اباهم؟ وجاءوا عشاء اختاروا وقت العشاء لان هنا ما كان هناك مصابيح يعني حتى ما يتفرض في في وجوههم ما ينظر الى وجوههم فيعرف انهم يكذبون. وقت الظلام يعني ما يرى ابواهم يعني وجوههم رؤية واضحة - 00:47:21

فيعرف انهم يخدعونه. وجاؤوا اباهم عشاء يبكون هم يتباكون لكن تأمل كيف قال يبكون يعني بأنه بكاء حقيقي لماذا قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق. نستبق على الاقدام وبالرمي نتسابق. وتركنا يوسف - 00:47:51

عند متاعنا انه صغير فتركتنا عند متاعنا فاكله الذئب. فاكله الذئب واحس ان اللعبة مكسورة لان اباهم قال لهم اني اخاف ان يأكله الذئب. سبحان الله نفس العذر وقع فاحسوا ان اللعبة ستنكشف فقالوا توكيدها وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين - 00:48:13

سين طيب ما دليلكم وجاءوا على قميصه بدم كذب لأنهم ذبحوا سخلة شاة وأخذوا الدم ولطخوا به يعني القميص وجاؤوا بهذا القميص. قال بل سولت لكم انفسكم زينت لكم انفسكم هذا المكر والكيد بيوسف. كيف عرف يعقوب انهم يكذبون - 00:48:41
يعني سبحان الله الكاذب يحمل دليل كذبه معه. نسوا ان يمزقوا القميص اي ذئب هذا الذئب الرحيم الحليم الذي يأتي الى من يريد ان يفترسه اولا يخلع قميصه ثم بعد ذلك يأكله - 00:49:09

هذا ما يمكن ان يعقل. فكيف يأتون بقميص غير ممزق وعليه الدم فانكشفوا وهكذا يخذل الله تعالى الكاذب فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والكذب فلا تكذب فتنكشف بعد ذلك. قال - 00:49:31

بل سورة لكم انفسكم امرا. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. يعني شيخ كبير يعني ماذا يفعل؟ والوقت متاخر اين سيدذهب؟ كيف سيبحث عنه في الصحراء الواسعة فما له هنا الا ان يصبر. فصبر لكن ليس اي صبر فصبر جميل. الصبر جميل هو الذي - 00:49:56

فيه رضا بقضاء الله وقدره يعلم ان الامر لله وهو على يقين ان يوسف حي انهم يكذبون هو فسر الرؤيا ان يوسف سيكوننبيا فاذا قال فصبر جميل. الصبر جميل ليس فيه تسخط على القدر. ليش انا حصل لي كذا؟ وليش الله يقدر علي كذا - 00:50:26
او يشتكي الى الخلق والناس حصل لي كذا وكذا ويعلم ان فلان يمكن ما يقدر على ان يساعد. فصبر جميل والذي يعين على الصبر التوكل على الله والله المستعان على ما تصفون. يعني على ما تكذبون - 00:50:48

من هذا المقطع اننا نحذر من شؤم المعاصي والذنوب. تأملوا الان اخوان يوسف ما معصيتهم؟ ما الذنب الذي فعلوه؟ هو ذنب واحد ارادوا ان يفرقوا بين يوسف وابيه فقط ذنب واحد لكن الذنب الواحد يجر معه ذنوبا كثيرة. لا تفكروا انك لما تعصي الله تقول ما علي انا هذي - 00:51:08

معصية واحدة لا من شؤم الذنوب وخطورة الذنوب ان الذنب الواحد يجر معه ذنوبا كثيرة. كيف هنا؟ هم ارادوا ان يفرقوا بين يوسف وابيه لكن حتى يفرقوا ماذا حصل؟ اولا كذبوا على يعني ابيهم. وقالوا يعني سنأخذ يوسف معنا - 00:51:36
وهذا كلام كله كذب وكله يكتب في ميزان السينات. ثم كذلك يعني آما مشوا حتى المشي هذا يعني لما مشوا الى البادية وحملوا معهم يوسف. هذا المشي هم يريدون ان يضروا يوسف فهذا المشي يعني في الحقيقة ايضا - 00:52:00

فيه يعني معصية. الخطوات هذى خطوات محرمة. وهكذا لما خلعوا القميص لما رجعوا مرة اخرى ليلًا وتباكوا قالوا يعني يا اباانا انا ذهبنا نستيقظ هذا كله كذب. فانظروا هذا الذنب الواحد يعني جر ذنوبا كثيرة. فكذلك يعني - 00:52:27
يعني انسان مثلًا يقول انا آآ اريد ان اتمتع اذهب الى السينما اشوف فيلم من الافلام مثلًا ما علي هذا الفيلم ما دام انه فيه محرامات فيه نساء ما تخلو الافلام من موسيقى ومن نساء من صور محرمة - 00:52:47

لكن تدفع تذكرة هذا مال حرام تدفعه ستسأل عنه. الخطوات التي تمشيها حرام. الوقت الذي تقضيه هناك حرام على ما فيها من اختلاط ومشاهدة يعني ما يعني يضر ايمانك هذا كله حرام. فاذا هذا كله يعني من يعني عواقب - 00:53:07
فاذا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. طيب لعلنا آآ نقف هنا في عند هذا المقطع ونكمel ان شاء الله يعني الوقت ادركتنا نكمel ان شاء الله في آآ الغد - 00:53:27

ان شاء الله لكن ان شاء الله نبدأ على الساعة الحادية عشرة تماما ان شاء الله. اليوم يمكن عشان اول يوم الرابط وكيفية الدخول لكن ان شاء الله يعني للمرة القادمة سنبدأ ان شاء الله الساعة الحادية عشر ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا ونسأله الله تعالى - 00:53:48

ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:08